مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٤/٥

■ السادات لصحيفة ((لوموند)) :

يجب أن تمارس فرنسا نفوذها لتحمل اسرائيل على التخلى عن غرورها

ادلى الرئيس انور السادات بحديث الى ايريك رولو رئيس قسم الشرق الاوسط بصحيفة لوموند الفرنسية .. فيما يلى نصه :

□ سؤال : سيدى الرئيس هل تشعر بقلق من التقارب الفرنسى الاسرائيلى ؟

■■ الرئيس : ان اعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية هو الامر الذى سيكون مفيدا لقضية السلام وترون اليوم اكثر من اى وقت مضى اننا فى حاجة الى أن تتمكن فرنسا من ممارسة تاثيرها على اسرائيل حتى تدفع هذا البلد الى التخلى عن صلفه وأوهامه .

ان فرنسا التى قامت بدور رائد فى العمل على اقامة سلام عادل فى الشرق الاوسط وكذلك السوق الاوروبية فى امكانهما ازالة العقبات التى تقف فى طريق التسوية والمساهمة فى التحضير لمؤتمر جنيف وذلك قبل ان تاخذ على عاتقها فى مرحلة تالية مسئوليات على مستوى الضمانات .

واشعر باغتباط لانه على الرغم من علاقات السود التى قامت بين باريس وتل ابيب ظلت فرنسا حاسمة فى مواقفها بالنسبة لاسلوب حل النزاع .. ولم الحظ باى حال خلال اجتماعى بالرئيس جيسكار ديستان اى تغيير فى موقفه وخاصة تجاه الفلسطينيين .

□ سؤال : هل تبدو الظروف مشجعة للرئيس السادات بحيث يقرر وجود تطور ايجابى فى الموقف الامريكى تجاه النزاع ؟

■■ الرئيس : ان الرئيس كارتر أدرك الضرورة الملحة لايجاد تسوية وذلك باعطائه أولوية فى اهتماماته للمشكلة عندما كلف سيروس فانس وزير الخارجية بمهمة استطلاعية فى المنطقة قبل أن يدعو الى واشنطن المسئولين العرب ومن بينهم انا شخصيا .. ومن الامور ذات المغزى انه الغى صفقة عقدت مع اسرائيل وتتضمن تزويد هذا البلد بقنابل ارتجاجية .. وعلاوة على ذلك أيضا فهو اول رئيس أمريكى يقر بضرورة اعطاء الفلسطينيين وطنا يكون خاصا بهم .

□ سؤال : هل يمكنك يا سيادة الرئيس أن تشرح لنا بمزيد من الوضوح موضوع رأى كارتر الذى يقول « يجب أن تجرى تعديلات طفيفة فى الحدود يتراوح

مداها من ٥ الى ١٠ كيلو مترات؟

■■ **الرئيس : لا يوجد اى قائد عربى يستطيع أن يقبل التنازل عن سنتيمتر واحد من الاراضى انها ببساطة مسالة مستحيلة خاصة بالنسبة لسيناء والجولان أما بالنسبة للضفة الغربية لنهر الاردن حيث لم تحدد بعد حدودها النهائية مع الدولة الاسرائيلية فانه يمكن التفاوض على تعديلات طفيفة فمثلا يمكن التفاوض حول اعادة توحيد القرى بالمنطقة بعد أن شطرها خط الهدنة الى جزءين وهذه التغييرات على اى حال لا يمكن أن تجرى الا بشرط المعاملة بالمثل**

وعلى كل حال فانه من المضحك أن نتخيل ان عدة كيلومترات من الاراضى هى التى تشكل خطرا على أمن اسرائيل فنحن نقتنى صواريخ « ارض ــ ارض » يمكن أن تصل الى الاراضى الاسرائيلية انطلاقا من الضفة الغربية لقناة السويس

□ **سؤال** : ان ضخامة الخلافات التى تباعد بين سيادتك وبين اسرائيل ما يدعونا الى أن نسألك كيف تفسر تفاؤلك

■■ **الرئيس : أولا .. انا متفائل بطبعى ولم يتصور أحد غيرى أن الاتفاقية الثانية للفصل بين القوات فى سيناء (سبتمبر ١٩٧٥) كان يمكن أن تبرم حتى هنرى كيسنجر لم يصدق وهو يراها**

ثم أن الامريكيين الذين يعتمد الاسرائيليون عليهم اعتمادا كليا يمكنهم اذا كانت لديهم الارادة فعلا أن يدفعوا الدولة اليهودية الى توقيع اتفاقية سلام معنا فى مدة شهر واحد .

□ **سؤال** : لقد اظهرت التجربة أن الامريكيين لا يريدون ولا يستطيعون ممارسة ضغوط على اسرائيل .

■■ **الرئيس : انهم يستطيعون ذلك .. هل تتذكر التدخل الامريكى الحيوى للرئيس ايزنهاور فى عام ١٩٥٦ انه حصل به على انسحاب اسرائيل من سيناء وان الولايات المتحدة الامريكية لديها اليوم دوافع لممارسة ضغطها لانها لم تعد تعمل من أجل التوصل الى اتفاق جزئى أو مؤقت بين الاسرائيليين والعرب وانما من أجل سلام شامل وعام ونهائى**

□ **سؤال** : هل تعتقدون انه فى امكانكم اقناع الرئيس كارتر بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها المفاوض المعتمد فى المفاوضات .

■■ **الرئيس : لقد بحثت هذه المسألة طويلا خلال محادثاتى مع جيسكار ديستان واؤكد أن اجراء حوار بين الحكومة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية هو امر لا مفر منه فحسب ولكنه ايضا ذو فائدة كبرى لجميع الاطراف المعنية**

□ **سؤال** : ومع ذلك يصر الاسرائيليون على مبدأ عدم امكانهم التعامل مع منظمة يدعو ميثاقها الى تدمير دولتهم .

■■ **الرئيس : ان هذه ليست ذريعة .. فان القرارات التى اتخذت فى المؤتمر الوطنى الفلسطينى الاخير تشكل نقطة تحول كبرى لان منظمة التحرير الفلسطينية مؤهلة قانونا من الان فصاعدا للتفاوض**

لاقامة دولة فى الضفة الغربية للاردن وغزة .. واعرف ان موقف عرفات سيصبح اكثر مرونة ايضا اذا ما دعى للاشتراك فى مفاوضات جنيف ..

وقال رولو انه بينما كان الرئيس السادات يستعرض المسائل التى تناولها بالبحث مع جيسكار ديستان ذكر الرئيس السادات تلقائيا انهما قلقان بالنسبة لتطور الاحداث فى افريقيا .. وقال وهو يؤكد كلماته بحده وهو مقطب الجبهة : اننى قلق جدا جدا للمنعطف الذى تسير فيه الاحداث فى افريقيا وخاصة فى زائير فالسوفييت يقومون بمناورات كثيبة من اول القارة الى آخرها . ففى السودان حاولوا قلب نظام الرئيس نميرى الذى اضطر لمواجهة تمرد اشترك فيه الالاف من رجال العصابات المسلحين الذين ارسلهم وسلحهم العقيد القذافى .. ولقد تحول الرئيس الليبى بطريقة ما الى ممول للاتحاد السوفييتى وهو يمول جميع المشروعات السوفيتية والاسلحةالسوفيتية التى يشتريها تسلم مباشرة الى المعنيين وعادة بواسطة طائرات تتوقف فى طرابلس للتزود بالوقود .. واثيوبيا التى تحولت الى مركز كبير للدسائس السوفيتية وهى احدى المستفيدين من السخاء الليبى ومن الاسلحة الروسية

وبالنسبة للحرب الاهلية فى زائير فمن الواضح تماما أن الامر ليس مسألة داخلية كما يدعون فقوات كاتانجا مزودة بدبابات سوفيتية متطورة وخاصة ت ـ ٥٤ وت ـ ٥٥ والتى تماثل فى امكانياتها الدبابات الامريكية م ـ ٦٠ وهذا كثير فنحن نعرف عنها بعض المعلومات الان الجيش المصرى استخدم هذا العتاد السوفييتى خلال حرب اكتوبر اذ ان هذه الدبابات لم تسقط من السماء فالموقف حرج .. واننى لاتساءل اين ستكون الضربة القادمة فى افريقيا .

□ سؤال : هل تفكر فى مصر ؟

■■ الرئيس : نعم لان السوفييت بدأوا فى اثارة الاضطرابات لدينا ولكننى أفكر بصفة خاصة فى السودان حيث هناك احتمال قوى لان يكون لاى انقلاب هناك تاثيرات على مصر .. وسنتدخل مباشرة فى الامر لان ميثاقنا للدفاع المشترك يقوم بيننا وبين الرئيس نميرى .. ورغم ان القيادة السياسية الموحدة التى انشئت اخيرا بين مصر والسودان وسوريا ليست موجهة ضد اى شخص فانه من المفهوم اننا سندافع عن انفسنا ضد اى عمل هدام ايا كان مصدره سواء كان الاتحاد السوفيتى أو ليبيا او اى بلد

وقال رولو ان الرئيس السادات يعتقد ان الذين دبروا الاضطرابات فى مصر فى شهر يناير الماضى هم ـ الشيوعيون ـ وقال ان القضايا المنظورة حاليا تكشف النقاب عن ان هذه المؤامرة قد عدت منذ وقت طويل .. وقد فشلت محاولة اولى فى ٢٥ نوفمبر ١٩٧٦

□ سؤال : ان سيادتكقد صرحت مؤخرا بأن الناصريين بالاشتراك مع الشيوعيين هم المسئولون عن ايام الاضطرابات .

■■ الرئيس : اننى قلت ان ناصر قد مات يوم هزيمة يونيو ١٩٦٧ التىتكبدها وانه قد وقع فى كمين نصبه الامريكيون له وانه قد اكد قبل ابتداء الحرب بيومين للرئيس جونسون انه مستعد للتفاوض

على تسوية مع اسرائيل .

ولكن الرئيس جونسون رفض قبول هذا العرض واعطى اوامره الى اسرائيل بالهجوم وهذه المناورة اصبحت الان معروفة فقد نشرتها الصحف الامريكية ، ومن جهة اخرى فان الناصرية لم تعد أبدا كما كانت اننى اقمت نظاما اشتراكيا ديموقراطيا ليس له علاقة اطلاقا بالاشتراكية الماركسية اللينينية التى يدعيها اليوم مزيفون انفسهم بالناصرية كما اننى اغلقت للابد معسكرات الاعتقال

□ سؤال : ومع ذلك فقد حرمتم اليسار من مجلته « الطليعة » .

■ ■ الرئيس : لقد رفض لطفى الخولى رئيس تحرير هذه المجلة ـ الذى كان يستثير الراى العام بكتاباته للانقضاض على الحكومة ـ الخضوع لاشراف رئيس مجلس الادارة الذى قبل استقالته .. وعلى عكس ما يدعى الخولى فانه لم يقل من منصبه .

□ سؤال : يشكو اليسار من انه لايمتلك منبرا صحفيا . او صحيفة .

■ ■ الرئيس : كل ذلك سيسوى فى الوقت المناسب وذلك عندما يصدر البرلمان القانون الخاص بتكوين الاحزاب .